

الأغاني

قال ثم قال ابن الأعرابي هذا وا□ من حسن الكلام ومنقح الشعر وأنشد أبو نصر للمجنون أيضا وفيه غناء قال .

(كأنَّ فؤادي في مخالِبِ طائرٍ ... إذا ذُكِرْتَ ليلَى يَشُدُّ بها قَدِيمًا) .

(كأنَّ فِجَاجَ الأرضِ حَلَاقَةَ خاتَمٍ ... عليَّ فما تزدادُ طولاً ولا عَرْضًا) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا أبو مسلم عن القحذمي قال قال رجل من عشيرة المجنون له إني أريد الإمام يحي ليلى فهل تودعني إليها شيئا فقال نعم قف بحيث تسمعك ثم قل .

صوت .

(ا□ يُعلمُ أنَّ النفسَ هالكةٌ ... باليأسِ منكِ ولكنِّي أُعذِّبُها) .

(مَن ذُيِّتُكِ النفسَ حتى قد أضربَ بها ... واستيقَنتَ خُلُفاً مما أُمنِّبُها) .

(وساعةٌ منك ألهوهُما وإن فصرَّتْ ... أشهَى إليَّ من الدنيا وما فيها) قال فمضى الرجل ولم يزل يرقب خلوة حتى وجدها فوقف عليها ثم قال لها يا ليلى لقد أحسن الذي يقول

(ا□ يُعلمُ أنَّ النفسَ هالكةٌ ... باليأسِ منكِ ولكنِّي أُعذِّبُها) وأنشد الأبيات فبكت

بكاء طويلا ثم قالت أبلغه السلام وقل له .

(نفسي فداؤك لو نفسي ملكتُ إذا ... ما كان غيرُك يَجْزِيها ويُرْضِيها) .

(صبِراً على ما قضاه □ فيكَ على ... مرارةٍ في اصطباري عنكَ أخفِيها) قال فأبلغه

الفتى البيتين وأخبره بحالها فبكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه ثم أفاق وهو يقول